

كانت بإمداد الأمين أمينة
والدهر لم يمدد اليها خنصرا

وفي رثاء السيدة كاتبة بسترس :

داعي المنيّة في البرية قد دعا
لينبّه الغرقان في سنة الكرى

سكر الجميع بحب ذي الدنيا فما
فاق امرؤ منهم ولا أحد صحا

في كل يوم قام ميتٌ منذرٌ
يدعو ، وما من سامع ذلك الدعا

وهذا البيت الجميل في بساطته ومثاقته :

يشقى ويبني المرء طول حياته
والموت يأتي هادماً ما قد بنى

والغريب انها تجد سبيلاً الى تفسير الموت على ذلك النحو من
« الحكمة » عند وفاة طفل لها تقول انه كان في غاية الذكاء :

زوّد النفس قبل شدّ الرحال
إنّ هذي الحياة طيف خيال